

الاستمرار وان كان الحمد منك في مقابلة نعمته تعالى
فهو حمد على فعل الله فالفعلية ابلغ لان فيها دواما تجديدا
والمراد ان كلا من الاسمية والفعلية يدل على الدوام وضعا
اي بنفسهما اهو تصرف قوله ايض الحمد لله هي جملة خبرية
لفظ انشاءه معنى والمعنى انشاء الحمد لله ويصح ان تكون
خبرية لفظا ومعنا ويكون المتلفظ بهما منشا بطريق
اللازم وانها وضعت شرعا لانشاء الحمد وان كانت
خبرية اهو شيئا تبصر قال البكري والحمد هو انشاء الكلام
على الحمد ويحيل صفاته وهذا التعريف شامل للحمد القديم
والحدث كما ذكره السنوسي في شرحه لان الحمدية قسم
على اربعة اقسام حمد قديم وهو حمد تعالى وحمد
قديم لحدث وهو حمد تعالى بعض عباده كقوله تعالى نعم
العبادة اواب وهذا الحمدان قديمان وحمد حادث
لقديم وهو حمد ناله وحمد حادث لحدث وهو حمد
بعضنا لبعض وهذا الحمدان حادثان والحمد الحادث
معناه لفظ انشاء باللسان على الجميل الاختياري على جهة
التعظيم واصطلاحا فعل ينبي عن تعظيم المنعم بسبب
كونه منما على الحامد او غيرم وهذا معنى التكررة واما
اصطلاحا فهو صرف الحمد جميع ما انعم الله به عليه من
سمع وبصر الى ما خلف الاجله اهو وقوله انشاء بتقديم المثلثة
الذكو بغير وصد انشاء بتقديم الون على المثلثة وقوله

بالسنة

باللسان المراد به اللفظ لا خصوص الجارحة المروية
وقوله على الجميل على بمعنى لام التعليل والجميل صفة لموصوف
مخروف اي الاجل الفعل والوصف للجميل عرفا وهو قيد
في المحمود عليه وقوله الاختيار قيد ثان ولو باعتبار ما
ينشأ عنه فتدخل فيه صفات الله تعالى فانها اختيارية
باعتبار ما ينشأ عنها من الممكنات وخرج بالمديح وذهب
الزمخشري الى انه احو الحمد ثم اعلم ان الله تعالى بديا
كتاب العزيز بهما تعليما لمبادء كيفية الابداء في امورهم
المهمة لانه ابتداء بهما للاجل الترتيب ومن الامور المهمة
الرسائل فيسن ابتداءها بهما والسمة تسعة عشر
حرفا من قالها بصفا قلب كفاة الله سبحانه في جميعهم
التسعة عشر والحمد ثمانية احرف من قالها بصفا قلب
فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيقال له ادخل من ايها
سنتت اكرامه والافه لا يدخل الا من الباب الذي
اراد الله دخوله منه والحمد مختص بالله اي من حيث هو
سوا كان قديما او حادثا لان حمد الحادث للحادث على
صفة الكمال التي قامت بعباده والموجد لها حقيقة
هو الله قوله رب العالمين ويطلق الرب على السيد
والمصلي والمزني والخالق والمعبود والعالمين جمع
عالم بفتح اللام لم يستوف الشروط وقيل اسم جمع
للف عالم اسم لما سوى الله وصفاته والجمع خاص